بيان رسالة برنامج الأغذية العالمي

المعونة الغذائية

من أجل

إنقاذ الأرواح

ومن أجل التنمية

وخلق فرص العمل

برنامج الأغذية العالمي

برنامج الأغذية العالمي هو ذراع منظومة الأمم المتحدة الذي تقدم به المعونة الغذائية. والمعونة الغذائية هي أحد الموارد العديدة التي يمكن أن تدعم الأمن الغذائي الذي يعرف بأنه "حصول جميع الناس، في جميع الأوقات، على الغذاء اللازم لحياة ملؤها النشاط والصحة"[1]. وينبغي توجيه السياسات التي تحكم استخدام المعونة الغذائية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي نحو هدف القضاء على الجوع. كما ينبغي أن يكون الهدف النهائي للمعونة الغذائية هو إنهاء الحاجة إلى تقديم هذه المعونة.

إن التدخلات الموجهة ضرورية للمساعدة في تحسين مستوى حياة أشد الناس فقرا – وهم الذين يعجزون، سواء على الدوام أو في أوقات الأزمات، عن إنتاج ما يكفيهم من غذاء، أو لا يملكون من الموارد ما يسمح لهم بالحصول على الغذاء الذي يحتاجونه هم وأفراد أسرهم لكي يعيشوا حياة ملؤها النشاط والصحة.

واتساقا مع ولاية برنامج الأغذية العالمي، التي تجسد أيضا مبدأ العالمية، سوف يواصل البرنامج:

- استخدام المعونة الغذائية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- تلبية احتياجات اللاجئين والاحتياجات الغذائية الأخرى في حالات الطوارئ، وما يرتبط بها من دعم إمدادي؛
- تشجيع الأمن الغذائي العالمي، تنفيذا لتوصيات منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة.

إن السياسات والاستراتيجيات الأساسية التي تحكم أنشطة برنامج الأغذية العالمي، هي تقديم المعونة الغذائية من أجل:

(أ) إنقاذ حياة اللاجئين وغيرهم في حالات الطوارئ؛

(ب) تحسين تغذية أكثر الفئات ضعفا ورفع مستوى معيشتهم في الأوقات الحرجة من حياتهم؛

(ج) المساعدة في بناء أصول مادية، وفي تشجيع اعتماد الفقراء والمجتمعات الفقيرة على أنفسهم، وبخاصة عن طريق برامج عمل تحتاج إلى أيدٍ عاملة كثيفة.

إن المعونة الغذائية تشكل درعا اجتماعيا وإنسانيا في المقام الأول. وسوف تستخدمها كأداة للتنمية ما أمكن، متسقة في ذلك مع هدف إنقاذ حياة البشر. وينبغي تنسيق تقديم المعونة الغذائية، قدر المستطاع مع المساعدات التي تقدمها المنظمات الإنسانية الأخرى. ثانيا، تعتبر المعونة الغذائية استثمارا تمهيديا في الموارد البشرية. ثم أنها، ثالثا، تستخدم أوفر مورد يملكه الفقراء، وهو قوة عملهم، في خلق دخل لهم، وفي بناء الأصول المادية اللازمة للتنمية المستمرة.

ويتمتع برنامج الأغذية العالمي بوضع يسمح له بأن يضطلع بدور رئيسي في الانتقال من مرحلة الطوارئ إلى مرحلة التنمية. وسوف يعطي البرنامج أولوية للمساعدة في الوقاية من الكوارث، والاستعداد لمواجهتها، وتخفيف وطأتها، وأعمال التعمير بعدها، وذلك في إطار برامج التنمية. وعلى الجانب الآخر، ستستخدم مساعدات الطوارئ، لأقصى درجة ممكنة، في أغراض الإغاثة والتنمية. والهدف النهائي، في الحالتين، هو تحقيق الاعتماد على الذات.

وسيركز برنامج الأغذية العالمي في تنفيذ مهامه على أنسب ما يمكنه عمله بما لديه من موارد، مع تحقيق أفضل الأداء بأقل التكاليف ما أمكن ذلك، مهتما في ذلك بجوانب التنمية التي يفيد فيها التدخل القائم على الأغذية أكثر من غيره. وسيبذل البرنامج كل ما يلزم لتلافي أي آثار سلبية على الإنتاج المحلي من الأغذية، وأنماط الاستهلاك السائدة، والاتكال على المعونة الغذائية. كما سيواصل البرنامج قيامه بدور رئيسي وملموس في المساهمة بخبرته ومعونته في مجال النقل والإمداد ضمانا لسرعة تسليم المساعدات الإنسانية وكفاءتها.

إن طبيعة برنامج الأغذية العالمي المتعددة الأطراف هي واحد من أهم مصادر قوته. وسوف يستغل البرنامج قدرته على العمل في كل مكان تقريبا من العالم النامي، بغض النظر عن التوجهات السياسية للحكومات، وعلى إتاحة قناة محايدة للمساعدات، في الحالات التي لا يستطيع فيها كثير من البلدان المساهمة، أن يقدم المساعدة بصورة مباشرة. وسوف يقدم البرنامج خدمات، مثل: تقديم المشورة، والمساعي

الحميدة، والدعم الإمدادي، والمعلومات. كما سيقدم المعلومات والدعم اللازمين لكي تضع البلدان برامجها الخاصة بالمعونة الغذائية وإدارتها.

وسيقدم برنامج الأغذية العالمي خدماته، عندما يطلب منه ذلك، إلى الجهات المانحة الثنائية، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، على أساس الاسترداد الكامل لتكاليف هذه الخدمات. وسيتم إدارة هذه الخدمات والمحاسبة عليها بصورة منفصلة. ولابد أن تكمل هذه الأنشطة عمليات البرنامج بقدر الإمكان.

وسيركز برنامج الأغذية العالمي جهوده وموارده على أشد الناس والبلدان احتياجا[2] تنفيذا لقرار لجنة سياسات المعونة الغذائية وبرامجها بتقديم 90 في المائة على الأقل من المساعدات الإنمائية للبرنامج إلى بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، و50 في المائة على الأقل من مساعداته الإنمائية إلى أقل البلدان نموا.

وسيعمل البرنامج على كفالة تخطيط وتنفيذ برامج المعونة الغذائية على أساس مشاركة واسعة النطاق. فالمرأة بصورة خاصة هي مفتاح التغيير. ووضع الأغذية بين يدي المرأة، يعني وضعها في يد من يستخدمها لمصلحة الأسرة كلها، وخاصة الأطفال. وتهدف مساعدات البرنامج إلى تدعيم قدرات المرأة على التكيف مع الظروف وعلى المقاومة والتحمل.

ولكي تكون المعونة الغذائية فعالة حقا، لابد من إدماجها بصورة كاملة في خطط التنمية وأولوياتها في البلدان المستفيدة، وتنسيقها مع أشكال المعونة الأخرى. ونقطة البداية في عمل البرنامج هي السياسات والخطط والبرامج القطرية للبلدان النامية، بما في ذلك، خطط هذه البلدان للأمن الغذائي. وسيجمع البرنامج أعماله كلها بطريقة متكاملة، على المستوى القطري، بحيث يستطيع تلبية الاحتياجات العاجلة بمجرد ظهورها، مع المحافظة، في الوقت نفسه، على أهدافه الإنمائية الأساسية. وينبغي أن تتضمن مذكرات الاستراتيجية القطرية، في حالة وجودها، إطارا لاستجابة متكاملة من جانب منظومة الأمم المتحدة. وفي بعض الحالات الخاصة، سيتبع البرنامج منهجا إقليميا أو متعدد الأقطار، ولاسيما في حالة تقديم المساعدات الإنسانية.

ليست هناك منظمة تملك وحدها من الموارد والقدرات ما يسمح لها بمعالجة جميع مشكلات الجوع والتخلف. ومن هنا تأتي الأهمية التي يعلقها البرنامج على التعاون مع الوكالات الأخرى، ولاسيما مع الهيئتين الراعيتين، وهما منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة. وسيواصل البرنامج عمله عن كثب مع إدارة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والوكالات الأخرى ذات الصلة، والمنظمات غير الحكومية، في التصدي لحالات الطوارئ والأزمات الإنسانية. كما سيتعاون البرنامج تعاونا وثيقا مع منظمتي الأمم المتحدة المعنيتين بالأغذية والزراعة اللتين تتخذان من روما مقرا لهما، وهما منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ولاسيما في مجال استخدام المعونة الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي الأسري. وسيواصل البرنامج اشتراكه الفعال مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والأجهزة والمؤسسات الإقليمية، والجهات المانحة الثنائية، والمنظمات غير الحكومية، في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وسيضطلع برنامج الأغذية العالمي، بوصفه عضوا نشطا في منظومة الأمم المتحدة، بالدور المسند إليه من أجل أن تصبح قضية الجوع محط اهتمام العالم. وسيتبنى البرنامج في حواره مع الحكومات المستفيدة والجهات المانحة سياسات واستراتيجيات وعمليات يفيد منها الفقراء والجوعى فائدة مباشرة.

(1) منظمة الأغذية والزراعة/ منظمة الصحة العالمية (1992)، المؤتمر الدولي المعني بالتغذية.

(2) الفقراء والجوعى بالنسبة لبرنامج الأغذية العالمي، هم هؤلاء الذين يكسبون مبلغ يقل عما يوازي دولارا واحدا في اليوم، وينفقون الجزء الأكبر من ميزانية الأسرة على الطعام.